وانطلق وهي في النار وهو معهم فوق الخدود يذرانه. فلا ينادي
المنادي من اغتسل السماء أيها الصبي البكي الأكمه الأعمى أنا
الله قد شفيتك في واحد منها تعذبه من النار. فلان يمشي الصبي
جارحا متشرورا حتى وصل الى خارج النار. فلان يا خادم
الملك الجبار وفصحتك بالله وبالنبي المختار. الى ما اخرجت
لي آية واني من النار. فيشاور الى الملك العظيم. يقتلني
عليها في حفرة جهنم وهاوية تلبث في النار. فيخرجها
في أقبح تصوير. ابشعها كأنياب الخنزير. ورؤوسها
كرؤوس البعير. والنار تموج من فوقها كأمواج البحار.
فلان فيضرب الصبي على زعقة. فيقول يا حسرتاه ويلاه يحتى
مكر فيحملها في النار. فلان فينادي ابوه فيقول له يا ابتي
انا ابوك وهذه امك ارجع واخفف واصبر للغدر. فلان
له يا كريت ان الله قد شفاني في واحد منكما تعذبه من النار.
فقال له يكفيني سر يا ولدي التي حملتك في بطنها فتشاهده
الشهي وحملتك على ظهرها. ورضعتك من ثديها في دار الغرور.
فلان فيمشي الصبي مع فقال له يكفيني سر يا ولدي الذي اطعمك من
الطعام رخيصا وغاليا. واكتساك من الثياب جديدا وبالي.
وادخلك المسجد حتى قرأت القرآن. فلان فيقال الصبي يا
حيران. وما بقي ما يصنع. وهو يزيد في البكاء الى الملك الجبار
ويقول الهي وسيدي ومولاي هل في امرك اختيار. اجعلني
في مكاني واخرجهما من النار. فلان فينادي الملك العظيم.
جل جلاله وتقدست اسماؤه عن التكييف والتجسيم.

عبدي

عبدي تنكر من علي بنعيمك وانظر هو الكريم. سر يا ولدي
ويلزمك وسيع ما يأتيك من قرابتك الى دار النعيم. هذا الحالة
فيقبل في من الغزوان العظيم. واستغفر الله العظيم
لي ولكم ولجميع المسلمين واستغفروه انه هو الغفور الرحيم
ثم يجلس ويقوم الى الشارقية كما هو معلوم من عادته
خطبة. الحمد لله المحمود بجميع اللغات. القديم قبل وجود
الزمان والمكان. المطلع على الضمائر. غافر الذنب والزلات.
وهو يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. ايها
الفساق. خطر اخر الزمان بعلامات. لا عين تدمع. ولا
اذن تسمع. ولا قلب يخشع. روي عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال جلسنا ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألناه ان يصف لنا حقيقة اخر الزمان وعلاماته. وكيف
تقوم الساعة على اهله. فقال يا ابن عباس ان الله عنده
علم الساعة. وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وقال
لكم يأتيك زمان يكون المؤمن فيه ذليلا. والعاجز فيه عزيزا.
والمحق فيه قليلا. والبخل فيه كثيرا. والمرأة فيه صالحة
والشيخ بطالا. والشاب فاسقا. والناصر ضريبا لا غير
في ذلك الزمان يا ابن عباس. فقال له رجل يا رسول الله
فقال لكم يأتيك زمان يقرؤون فيه القرآن. ويصومون فيه
شهر رمضان. ويتعبدون بهذا التعبير الشديد. ثم يخذلهم
الله حتوة. ومن صدق لهم يفتق. كلامهم أحلى من العسل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)